

## تفسير السمعي

@ 208 ( ^ الحرت والنسل وا ) لا يحب الفساد ( 205 ) وإذا قيل له اتق ا ا أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ( 206 ) ومن الناس ، من يشري نفسه ابتغاء مرضات ا ا وا رؤوف ) \* \* \* \* .

وقال مجاهد : ( ^ ألد الخصام ) أي : الظالم في الخصومة . .  
وقوله تعالى : ( ^ وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ) فيه نزلت الآية أيضا ؛ فإنه خرج من عند النبي فرأى حمارا فعقره ، ومر بزرع فأحرقه فهذا معنى قوله : ( ^ سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرت والنسل ) فالحرت : الزرع . والنسل : ولد كل دابة . .  
( ^ وا لا يحب الفساد ) أي : لا يرضى الفساد ، وقيل : من الفساد : كسر الدرهم ، وشق الثوب من غير مصلحة . .

قوله تعالى : ( ^ وإذا قيل له اتق ا ا أخذته العزة بالإثم ) فيه نزلت الآية أيضا . ( ^ )  
وإذا قيل له اتق ا ا أخذته العزة ) أي : حمية الجاهلية ( ^ بالإثم ) أي : بالظلم ،  
والعزة : التكبر والمنعة ، ومنه قوله تعالى : ( ^ في عزة وشقاق ) . .  
وعن ابن مسعود قال : كفى بالمرء إثمان أن يقال له : اتق ا ا ، فيقول : أنت الذي تأمرني بالتقوى . .

وروى أنه قيل لعمر بن الخطاب رضي ا ا عنه : اتق ا ا . فوضع خده على الأرض تواضعا . .  
وفي رواية قيل لعمر : اتق ا ا : فأنكر المغيرة بن شعبة على قائله ، فقال عمر : إنكم لا تزالون بخير ما قالوا ذلك لنا ، وقبلنا منهم . .  
وقوله تعالى : ( ^ فحسبه جهنم ) أي : كافيته . قال امرؤ القيس . .  
( وتملاً بيتنا أقطا وسمنا % وحسبك من غنى شيع وروى ) .  
وقوله تعالى : ( ^ ولبئس المهاد ) المهاد : كل فراش يستقر المرء عليه .